



### بيان من المجلس الإسلامي السوري بشأن الحرب على الإرهاب

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى الله وأصحابه أجمعين وبعد:

فإن الله تعالى يقول : « يا أيها النبئون إذ خلقتكم من ذهب وأنتم وجوهكم شفوباً وفينا لى تعاليفها إن أكرمكم عند الله ألقاكم إن الله عليكم بغير عسر » [سورة العنكبوت: ٣٢] يقرر القرآن الكريم في هذه الآية مندا المغافر الإنسانية القائم على التعارف والتواصل والتكامل والتوعي، وينهى القرآن أن العلاقات الدولية بين الدول والأمم والشعوب يجب أن تقوم على أساس العدل وعدم العدوان فقط تعالى : « وقاتلا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا يغدوا إلينا لا يجعفون [الغافرين] » [سورة العنكبوت: ٤٠] وأمرنا القرآن الكريم أن تقوم بالتنفس وتنول بالعدل حتى مع المخالفين فقال : « ولا يجرؤكم مخالق قوم على الآخذوا أخلاقوا هو الغرب [الغافرون] » [سورة العنكبوت: ٤١] بل وأمر المؤمنين أن يرتكبوا في مخالفتهم غيرهم من مرتكبة العدل إلى مرتكبة البر والإحسان فقال : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ولم يغدوا إلينا فلم يجرؤوكم من دياركم ونشيطوا [الغافرين] » [سورة العنكبوت: ٤٢]

وجاء الإسلام في كل توجيهاته وأحكامه ليحمي الدين والنفس والعرض والعقل والمال وهي ما اصطلح على تسميته (الضرورات الخمس) فكل أحكامه تدور في تلوكها وتشكل سلاماً وآمنة للإنسانية، والعدل الذي جاء به الإسلام يقوم على الحق والتسليك به وفق معايير واضحة ثابتة لا إزدواجية في حكمها أو تغليفها المسلمين لهم فيه وتمالئه يلتزمونها في حريتهم قبل شعوبهم وفي كل أحوالهم ، ودون المسلمين نشرف لأن ديننا يتصدر صورته الشرعية كان أول من قرر أخلاقيات الغرب بلا خلاق ولا حرمان ، لكن من التوجيهات البوية قوله عليه الصلاة والسلام : « لا تقتلوا ولادكم ، ولا امرأة ، ولا شيخاً كبيراً ، ولا غافرًّا عيناً ، ولا غافرًّا شهراً إلا شهراً أو يجهل بيئكم وبين المشرعين ، ولا شتتوا بأسمائهم ولا بهيمة ، ولا نظروا ، ولا نظروا ، ولا نظروا » (درجه: أحاديث من أوس الأنصاري) ، وتذكرت هذه الوصية على لسان القادة الشاذين والقادة الفاشحين وكثيراً يرددونها على مسامع جنودهم في الميدان قبل كل قتاله ، وقد تحدث تجارزات قليلة من بعض الأفراد لكن الإسلام لا يقرها وتكون تعنتها على مرتكبيها والإسلام منها يرمي.

ونرى اليوم بعضاً من يزعمون الانتساب إلى هذا الدين يشنون سلوكاً الغلو في حربهم وسلفهم وسلوكهم، وبمحابيهم أن يصوروا الإسلام بهذه الصورة المغلوطة ويسوّقوه الأداة على تصوّراتهم باستثناءات غير صحيحة يلبعها بها عامة الناس ، ف تكون النتيجة تشويه مبادئ الإسلام في نظر المسلمين البسطاء ، وكذلك يعطون ذريعة مجانية لكل من أراد أن يعلن في دين الإسلام لقتصر في عطاه أو مرضه خبيث في نفسه.

لذا حذر المجلس الإسلامي السوري في بيانات سابقة من الغلو التي تتمثله (ياعش) في جماعته التكري والسلكي ، فالغلو بالتكفير والحكم بالردة لأنني شهادة والإسراف في قتل المسلمين قبل غيرهم ، وكذلك السلوك

**أعلن "المجلس الإسلامي السوري" عن رفضه التدخل في الشأن السوري، من قبل الدول الغربية وحلفاءها في المنطقة،  
بحجة الحرب على الإرهاب.**

وأدان المجلس في بيان صادر عنه، صمت المجتمع الدولي بحكوماته ومنظماه، عن المذابح اليومية بحق السوريين بكل أنواع الأسلحة المحرمة دولياً، والقتل اليومي من قبل نظام الأسد وأعوانه من دول وتنظيمات، دون أي محاسبة على جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي نفذها طيلة الأعوام الثلاثة الماضية.

ووصف البيان، تحرك الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، ضد تنظيم "دولة العراق والشام"، بعد مقتل الصحفي الأميركي على يديها، بأنه كيل بمكيالين، حيث يستمر الأسد مطلق اليدين حتى اليوم بقتل الشعب السوري دون رادع.

واعتبر المجلس، أن "دولة العراق والشام" لم تكن لتقوى لو لا مهادنة نظام الأسد لها على الجبهات، وصممت المجتمع الدولي عن الجرائم التي تُرتكب، وتخاذله عن نصرة شعبٍ حمل السلاح دفاعاً عن نفسه.

وأوضح المجلس، أنَّ الحرب على الإرهاب، إنما تُشنَّ على "أهل السنة" وهم عامة الشعب السوري، ليكونوا أكثرَ ضحاياه، وضحايا دعوى مكافحته، لافتاً إلى أنَّ تنظيماتٍ شيعيةً تقاتل على الأرض السورية لا تقل إجراماً وإرهاباً عن "داعش"، تحالفَ معها الغرب لقتال السنة في العراق وسوريا طيلة سنوات.

وأشار المجلس في بيانه، إلى أنَّ الغرب يحاول خلط الأوراق عبر تمييع مفهوم الإرهاب ومصطلحه، لاستخدامه بما يحقق مصالحه، في حين يسكت عن إرهاب الدولة الذي تمارسه كثيرون من الأنظمة بقتل شعوبها دون قيد أو شرط، ويصف المقاومة المشروعية على أرض غزة بالأعمال الإرهابية.

ونوه البيان، بأنَّ المجلس يدين قتل جميع الأبرياء من المدنيين والصحفيين والأطباء والمسعفين وموظفي الإغاثة من المسلمين وغيرهم، سواءً على يد تنظيم الدولة أو نظام الأسد ومعاونيه، أو حتى على يد الدول الغربية التي تدعى مكافحة الإرهاب.

وفي الختام، دعا المجلس الدول الإسلامية إلى الوقوف ضد تحالفات الغرب الأخيرة، ودعم الشعب السوري بكل مكوناته، ليتمكن من قتال الإرهاب الحقيقي على أرضه، والدفاع عن نفسه بوجه آلة القتل.

وفيما يلي نص البيان كاملاً:



المصادر: